دكتور بهاء الأمير

عن الإخوان والماسونية•

• رسالة رداً على نقد

(1)

نجامل في أي شئ إلا مايتعلق باليهود والماسون ولو كنا سنجامل أحداً في هذه المسألة لجاملناك فاحتملي ما اضطرنا قولك لقوله.

انتساب شخص أو جماعة للماسونية أو أنهم من عبّاد الشياطين مسألة منهج ومعلومات وأدلة وبراهين ولا نقول به إلا بعد تمحيص صارم , وليس من أدلة هذه المسألة المشاعر والأحاسيس والمواقف الانطباعية التي يحكمها الحب والكره , ولا علاقة لها بحسن الأداء والإنجاز أو سوئه , ولا بالانتماء لهذا التيار أو متابعة ذلك الشيخ .

(2)

اليساريون هم أكثر الفئات ولعاً بربط الحركات الإسلامية عموماً وجماعة الإخوان خصوصاً بالماسونية وهم الذين بثوا في وسائل الإعلام وفي الإنترنت كل ما تمكنوا من الوصول إليه من مصادر وأدلة في هذا الشأن , وهي منهم وقاحة وانعدام حياء لأن الذين أدخلوا الأفكار اليسارية في بلاد العرب كلها وأقاموا منظماتها وأحزابها كانوا جميعاً من اليهود والصهاينة.

والذين أدخلوا الأفكار اليسارية في مصر تحديداً وأنشأوا فيها المنظمات والأحزاب الاشتراكية والشيوعية نفر من اليهود هم : إيلي شوارتز وجوزيف روزنتال وجاكو دي كومب ومارسيل إسرائيل وهنري كورييل , وهذا الأخير مؤسس حركة حدتو الشيوعية التي كان أحد أعضائها تحت قيادة كورييل جمال عبد الناصر وكان اسمه الحركي في المنظمة موريس.

(3)

آفة الرأي الهوى ومقتله العداوة والخصومة, وهي للأسف آفة من ينتسبون إلى العلم , واقتناص أي عبارة كتبها أو قالها أي أحد في أي موضع دون تمحيص لأنها توافق

هوانا وموقفنا من طرف نحبه أو نكرهه ليس منهجاً لطلب الحق ولا للبحث عن الحقيقة , ومن هو في رأينا مخطئ يجب تخطئته فيما أخطأ وبقدر ما أخطأ لا أن نرميه بكل نقيصة ونلصق به كل شائنة , فالنبي عليه الصلاة والسلام مدح حاتماً الطائي مع أنه مات مشركاً وذم الأقرع بن حابس مع أنه كان مسلماً , والله عز وجل عاتب نبيه في كتابه لأنه تابع مسلماً في اتهام يهودي دون بينة.

(4)

أحد المصادر التي بثها اليساريون ونشروها كتاب رهينة الخميني الذي تغرفين منه , ومؤلفه اليهودي الأمريكي اليساري روبرت دريفوس sRobert Dreyfus, وحين ألفه كان يعمل في مؤسسة لاروش Laroucheالتي أسسسها ويرأسها الأمريكي اليساري ليندون لاروشLyndon Larouche, وهي منظمة تقوم بجمع المعلومات وكتابة التقارير وإمداد أجهزة المخابرات المتعاملة معها بها, وجهاز السافاك الإيراني الشاهاني كان أحد أفضل عملائها , ودريفوس كان وكيلها في إيران , وهذا أحد دوافعه لتأليف الكتاب .

أكاد أرى أحدهم يهرع إلى كمبيوتره ليكتب: هوَّ دكتور بهاء الأمير من الروافض أتباع الخوميني؟!

(5)

رب مخطئ أو فاسد خاصمه من هو أفسد وأضل منه , روبرت دريفوس يكتب ويحلل من موضعه اليهودي اليساري , والنتيجة التي وصل إليها ووافقت هواك أعشت عينيك عن رؤية فساد المنهج الذي وصل به إلى هذه النتيجة وما يفضي إليه تعميمه من كوارث وآثار فادحة , وعن الانتباه إلى أن كثيراً مما رمى به جماعة الإخوان وعده عيباً هو شهادة للجماعة لا عليها , بل إن بعضاً مما رمى به الخوميني ما لو قرأه الخوميني لعده هو وأتباعه من مآثره لا من نقائصه.

(6)

قسم دريفوس الإسلام قسمين وجعل كل قسم خصيماً للآخر: الإسلام العقلاني المتفتح , في مواجهة الإسلام الأصولي المنغلق , وجعل لكل قسم منابع وأصولاً ووريثاً وامتداداً , والإسلام المتفتح الذي يحبه دريفوس ويريده منابعه عند ابن سينا والفارابي والحسن الصباح , ووريثه أتاتورك , وابن سينا والفارابي من الدهريين القائلين بقدم العالم وإنكار البعث والمعاد , وأتاتورك تعرفينه , والحسن الصباح الذي لا تعرفينه هوشيخ الجبل مؤسس حركة الحشاشين الاسماعيلية النزارية ظاهراً , الباطنية مخبراً , اليهودية أصولاً ومنشأً.

(7)

والإسلام الأصولي المنغلق الذي يكرهه دريفوس وألف كتابه لنقضه وتقويضه منابعه عند فقهاء الأصول خاصة الإمام الغزالي الذي قضى على الفلسفة وقهر الإسلام العقلاني بكتابه : تهافت الفلاسفة , ووريث هذا الإسلام الذي قام ليواجه أتاتورك وريث الإسلام المتفتح ويكافح آثار ما فعله في العالم الإسلامي هو جماعة الإخوان المسلمين , فأي فخر بعد ذلك للجماعة !

فليت شعري لو كنت مكان الجماعة لطبعت كتاب دريفوس وقررته على كل مراحل التعليم!

(8)

جمال الدين الأفغاني مات سنة 1897م وحسن البنا ولد سنة1906م , والسلسلة التي تصل البنا بالأفغاني بينهما فيها محمد رشيد رضا ومحمد عبده , فأما رشيد رضا فلم ينتسب للماسونية ولا أثر لها في منهجه وأفكاره , وأما محمد عبده فكان في محفل كوكب الشرق وتركت الماسونية آثارها في منهجه وأفكاره وميزانه وانبهاره بالغرب وبهرجه وزخرفه وإن لم يكن ماسونياً حقيقياً , لأنه لم يكن يعلم حقيقة الماسونية ولا يعي ما تسربه في ذهن من يدخلها وتكوينه من آثار.

(9)

الماسوني الحقيقي والأصيل في هذه السلسلة هو جمال الدين الأفغاني , وكان فارسياً لا أفغانياً وشيعياً لا سنياً,والجامعة الإسلامية ليست مشروعه كما نقلت عن دريفوس المضلل بل مشروع السلطان عبد الحميد الذي حاول الاستعانة بالأفغاني فيه لما بلغه من شهرة وأثر في العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه , وما فعله الأفغاني وما كان يقوله لم يكن لإحياء الإسلام الأصولي كما أوهمك دريفوس بل كان يوظفه الغرب ويهوده وماسونه من أجل تهييج عوام الشعوب على السلطان عبد الحميد وتقويض الخلافة.

(10)

دريفوس وآخرون غيره جعلوا جماعة الإخوان ماسونية لأن مؤسسها حسن البنا تتلمذ على رشيد رضا تلميذ محمد عبده تلميذ الأفغاني الماسوني , فهل تدركين أي هاوية يمكن أن يقذف بنا إليها هذا المنهج والطريقة في الاستدلال إذا وافقت عليها ؟

سيأخذ أحد الحمقى هذا المنهج وهذه الطريقة فيعممها ليقول : إن الشيخ محمد عبده هو صاحب أكبر بصمة وأثر على الأزهر في العصر الحديث , وبصمته وأثره طالا كل شئ في الأزهر : أفكاره ومناهجه وتنظيمه وإدارته وطرق التدريس وما يدرس فيه , وهو أول مفت للديار المصرية ومنصب الإفتاء فصل عن مشيخة الأزهر خصيصاً من أجل أن يتبوءه , ليصل الأحمق بذلك إلى أن الأزهر ودار الإفتاء ليست سوى مؤسسات ماسونية !

فهل هذا هو ما تريدينه ؟

(11)

أما ما قاله دريفوس عن خطة برجينيسكي لهدم بلاد العرب بالدين فلو فرضنا أنه صحيح وصدقناه كما يريد فهل يكون الحل وما نبطل به خطة بريجنسكي أن

نتعاون معاً أنا وأنت وكل المخلصين حسني النية من أجل بث الانحلال وأن نقوم الليل ابتهالاً إلى الله عز وجل أن تتحول مصر إلى بلد ملحدة ؟!

الحكم على ما يفعله فرد أو جماعة بموافقته لموازيين الإسلام أو مخالفتها وبتبصر عواقبه أو الغفلة عنها وليس بأن فرداً أو جهة أرادته او لم ترده.

(12)

مصر الحديثة بوتفة صنعها وصنع كل مكوناتها وصمم العلاقة بينها اليهود والماسون ,وآثارهم وبصماتهم تتخلل كل شئ فيها : الأنظمة ومن يعارضونها, والساسة ليبراليين ويساريين , والأحزاب والنقابات , والإعلام والتعليم والجامعات , والآداب والفنون , والمسرح والسينما, والنوادي والألعاب , والأفكار والآراء , والسلوك والأزياء , والعوام والعلماء.

قبل مجئ حملة نابليون الماسوني التي مولها بيت مال روتشيلد اليهودي كانت العوام إذا حزبها أمر أو طالها ظلم فزعت إلى شيوخ الأزهر والعلماء ليتولى هؤلاء مطالبة الحاكم والسلطة برفع الظلم وإقامة العدل , وإذا اقتضى الأمر قاد العلماء العوام وخرجوا بهم في انضباط تام من العوام بالعلماء ومن العلماء بأساليب الإسلام ووسائل الشريعة لمواجهة السلطة , والحاكم الذي يواجهونه أن تُحز رقبته بالسيف أهون عنده من أن يشيع عنه أنه يخالف الشرع الحنيف.

والآن وبعد مائتي عام من المسار الماسوني لمصر صارت السلطة فاجرة ميزانها الوحيد أن يرضى عنها الغرب الحنيف , وكتل العوام الهائجة تنطلق في مواجهتها يميناً ويساراً من تلقاء نفسها , والمشايخ قسم يتبعها وينطلق خلفها , وقسم يتدرع به الحاكم ليصدها , والقسم الأول عند الثاني خوارج والقسم الثاني عند الأول من الأكلة على موائد السلطة , وبينهما قسم ثالث عقله ونفسه خارج الزمان والمكان ولا يدرك من الواقع المعقد وظروفه وملابساته شيئاً , ليصيروا جميعاً من وقود الحرائق بعد أن كانوا هم من يطفئونها.

(13)

الحركات الإسلامية كلها وليس الإخوان فقط إفراز تلقائي للبوتقة التي صنعها اليهود والماسون والخليط الذي طبخوه فيها , واصطياد هذه الحركات من داخل البوتقة التي كونها اليهود والماسون عبر العقود والقرون واتهامها وحدها بالماسونية خلل في الفهم وعوار في المنهج , إذ هو كمن يعير ناجياً من الغرق على طوف بالبلل عامياً عمن غرق في الماسونية ولما مات كانت قبره الذي قبر فيه وميراثه الذي ورثه لمن بعده.

وليس هذا من المنهج ولا العلم ولا الإنصاف في شئ.

(14)

مشكلة الحركات الإسلامية الحقيقية أن الأبالسة الذين صمموا هذه البوتقة كانوا يدركون أن الخليط الذي صنعوه فيها سيفرز هذه الحركات تلقائياً , وهم يريدون هذا الإفراز ويهيئون الظروف والملابسات من أجل تكونه وبقائه , لأن جزءًا من تدبيرهم توظيف ما تفعله هذه الحركات في توجيه الأحداث نحو ما يريدون.

آفة هذه الحركات أن ما يدبره ويفعله اليهود والماسون أكبر من قدراتها على الفهم والإدراك لأن الشطرنج الذي يلعبه هؤلاء الأبالسة رقعته الزمان كله وبين كل نقلة فيه وأخرى عقود أو قرون وهذه الحركات وعيها محصور باللحظة التي هي فيها ولا تدرك إلا ما تراه واقعاً فعلاً أمام أعينها.

غير أن هذا شئ وتلك مرتبة واتهامهم بأنهم عملاء لليهود والماسون شئ آخر ومرتبة أخرى.

دكتور بهاء الأمير

فبراير 2013م